Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــــل العاشر

فى كِتاب هذا النبى ﷺ

ثم إن المسمى بكامل فكر فى أن هذا النبى ﷺ[1] هل ينبغى أن يكون له كِتاب أو ليس ؟ وإذا كان له كتاب فكيف ينبغى أن يكون ذلك الكتاب ؟

فرأى[2] أنه ينبغى أن يكون له كتاب[3] ، لأن من يأتى من الأنبياء بغير كتاب فهو أصغر منزلة ممن له كتاب .

ولما كان هذا النبى خاتم النبيين وجب أن تكون الحاجة الى حفظ شريعته أكثر وذلك لأن النبوة بعده منقطعة ، فلو نُسى شرعه لفُقد الشرع أصلا لتعذر حدوث شرع جديد ، فلذلك لابد وأن تكون الحاجة الى حفظ شرع هذا النبى ﷺ أكثر من حفظ شرع غيره[4] ، وإنما يكون ذلك إذا كان كِتابَه مما تتوفر[5] الدواعى ★ على حفظه[6] ، وإنما يكون (ب ٣٠ و) ذلك إذا كان من الفصاحة والبلاغة على أفضل الوجوه فلذلك كان القرآن العزيز فى غاية الفصاحة[7] .

---

(١) صلى ... سلم : – (أ) .

(٢) (ب) : فى أى .

(٣) ﴿ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ (آل عمران ١٦٤) .

(٤) ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ (الحجر ٩) .

(٥) (ب) : توتمن .

(٦) (أ) : حفظه ، وإنما يكون ذلك إذا كان تأليفه لذيذ جدًا .

(٧) ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (الإسراء ٨٨) .